

تفسير البغوي

وِثْيَابَكَ فَطَهَّرْ

(وثيابك فطهر) قال قتادة ومجاهد : نفسك فطهر [عن الذنب] فكفى عن النفس بالثوب

، وهو قول إبراهيم والضحاك والشعبي والزهري . وقال عكرمة : سئل ابن عباس عن قوله :

" وثيابك فطهر " فقال : لا تلبسها على معصية ولا على غدر ، ثم قال : أما سمعت قول

غيلان بن سلمة الثقفي : وإني بحمد الله لا ثوب فاجر لبست ولا من غدره أتقنوعوا العرب

تقول في وصف الرجل بالصدق والوفاء : إنه طاهر الثياب ، وتقول لمن غدر : إنه لدنس

الثياب . وقال أبي بن كعب : لا تلبسها على غدر ولا على ظلم ولا إثم ، البسها وأنت بر [

جواد] طاهر . وروى أبو روق عن الضحاك معناه : وعملك فأصلح . قال السدي : يقال

للرجل إذا كان صالحا : إنه لطاهر الثياب ، وإذا كان فاجرا إنه لخبث الثياب . وقال سعيد

بن جبير : وقلبك ونيتك فطهر . وقال الحسن والقرظي : وخلقك فحسن . وقال ابن سيرين

وابن زيد : أمر بتطهير الثياب من النجاسات التي لا تجوز الصلاة معها وذلك أن المشركين

[كانوا] لا يتطهرون ولا يطهرون ثيابهم . وقال طاووس : وثيابك فقصر لأن تقصير الثياب

طهرة لها.